مجلة جامعة وادي الشاطئ
للعلوم الإنسانيَّة

Wadi AlShatti University
Journal of Human Sciences

المجلد -1، الإصدار -1، يناير - يونيو، 2025، ص51-62.

Vol. -1, No. -1, January-June, 2025, Pages 51-61

التخصص

تاريخ التسليم:15-03-2025.	تاريخ انهاء التعديلات:20-05-2025.	تاريخ القبول:27-5-2025	تاريخ النشر:11-06-2025.

ASSESSMENT OF THE ADEQUACY OF PRIMARY EDUCATION INSTITUTIONS IN THE CITY OF BRAK

Omar Mohammed Almakhzoum*

1Department of geography , , Faculty of education, university of Wadi Alshatti , Libya

A B S T R A C T

Governments worldwide strive to ensure adequate provision of public services, particularly in education. Primary education, being the most crucial stage, reflects the effectiveness of development programs in advancing societies and eradicating illiteracy. Brak city in Libya, which has had primary and preparatory schools since the Italian era, is a case in point. Despite having seven primary schools distributed across the city, this study assesses the adequacy of these services in terms of planning, population, and geographic distribution. Findings reveal that the existing schools constitute only 7.5% of the total recommended by consultants before the year 2000. Moreover, these schools do not cover the entire city's population, especially in Alqasr area. The geographic distribution is also imbalanced and does not facilitate easy access given the city's road network.

Keywords:- Service adequacy, Service planning, Primary education, Geography distribution, Standard

تقييم كفاية مؤسسات التعليم الأساسي في مدينة براك

عمر محمد المخزوم *

قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة وادي الشاطئ، ليبيا.

الملخص

تسعى الحكومات في جميع دول العالم إلى تحقيق الكفاية من الخدمات المجتمعية عموماً، ومن الخدمات التعليمية خصوصاً. وأكثر الخدمات التعليمية أهميةً خدمات التعليم الأساسي، وذلك لأن التعليم الأساسي يمثل المرحلة التي تعكس مدى قدرة البرامج التنموية على تطوير المجتمع وتخليصه من الأمية. ومدينة براك هي إحدى المدن الليبية التي ظهرت بها مدارس التعليم الابتدائي والإعدادي منذ العهد الإيطالي. وهي حالياً تضم 7 مدارس للتعليم الأساسي متوزعة في مناطق مختلفة من المدينة. وهذه الدراسة قامت بتقييم مدى كفاية هذه الخدمات من النواحي التخطيطية والسكانية والتوزيع الجغرافي، وقد تبين من خلالها: أن المدارس التي تم تنفيذها حتى الآن لا تتجاوز 7.5% من جملة المدارس التي أوصى الاستشاري بتنفيذها قبل سنة 2000م، كما هذه المدارس لا تغطي جميع سكان المدينة إذا ما أخذنا بالاعتبار سكان القصر الذين لا تضم منطقتهم أي من هذه المدارس، أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي فهو غير متوازن، كما أنه لا يحقق سهولة في الوصول بالنسبة لشبكة الطرق في المدينة.

الكلمات المفتاحية:- كفاية الخدمة، تخطيط الخدمة، التعليم الابتدائي، التوزيع الجغرافي، المعيار.

المقدمة

تسعى دول العالم إلى تخطيط الخدمات التعليمية داخل الأحياء السكنية لضمان وصول هذه الخدمات إلى جميع أفراد المجتمع؛ وذلك لما تمثله من دور بارز في نشأة المجتمعات وتطورها بمختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولهذا كان من الضروري الاهتمام به وجعله في مقدمة البرامج التنموية.

وتعد مرحلة التعليم الأساسي أكثر مراحل التعليم أخذاً في الاعتبار عند تخطيط الأحياء السكنية ليستطيع

جميع أفراد المجتمع، ممن هم في المرحلة العمرية المناسبة لها، أن يصلوا إلى المدارس، وليتحقق مبدأ التعليم للجميع.

وتشهد ليبيا انتشاراً واسعاً لمدارس التعليم الأساسي؛ حيث تصل الى جميع المناطق تقريبا مهما كانت نائية، وهذا ما يعد مبدئيا مؤشرا على الاهتمام بتقديم هذه الخدمات في البلاد، غير أن هذا الانتشار لا يخلو من مشاكل، وخاصة فيما يتعلق بكفاية السكان من هذه الخدمات وسهولة وصولهم إليها، مما يعني ضرورة دراستها الدراسة الكافية لكي يتم التغلب على هذه المشكلات.

مشكلة البحث:

تعد مدينة براك احدى المدن الليبية الصغرى والصحراوية، وهي أكبر مدن وادي الشاطئ، وتوجد في مدينة براك عدة مدارس تقدم خدمات التعليم الأساسي، ولهذا فان هذا البحث يسعى للإجابة على تساؤل رئيسي هو:

•ما مدى كفاية خدمات التعليم الأساسي المقدمة لسكان مدينة براك؟

وللإجابة على هذا السؤال ينبغي الإجابة على التساؤلات المتفرعة منه والتي تتمثل في:

- هل تم تخطيط خدمات التعليم الأساسي بما يحقق الكفاية اللازمة لسكان المدينة؟
- ما هو واقع الكفاية في توزيع المدارس بناءً على توزيع السكان في المحلات السكانية في المدينة؟
- ما واقع الكفاية في التوزيع المكاني للمدارس في المدينة؟

أهداف البحث:

- التعرف على التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في مدينة براك والأسس التي بني عليها التوزيع.
- معرفة واقع الخدمات التعليمية ومدى كفايتها لسكان المدينة.

أهمية البحث:

أهمية علمية:.

- تكوين مرجع يستفيد منه الباحثون في جانب تخطيط الخدمات التعليمية.
- تطبيق معايير كفاية الخدمات التعليمية على إحدى المدن الليبية الصغرى.

أهمية عملية:.

وضع توصيات للجهات المختصة من أجل العمل على تحقيق الكفاية في الخدمات التعليمية ومعرفة الأماكن المحتاجة للخدمات التعليمية.

حدود البحث:

- الحدود المكانية:-

حدود مدينة براك كما وردت في المخطط العام للمدينة تمثل الحدود المكانية للدراسة، وهي تقع شرق وادي الشاطئ ضمن سلسلة من المراكز العمرانية التي تبدأ من الشرق بأشكدة وتنتهي في الغرب بإدري. وتحدها من الغرب منطقة الزوية ومنطقة اولاد يوسف، ومن الشرق مجموعة التلال شرق حافة أبو شكاكة، والمساحة المنبسطة جنوب هذه التلال، ومن الشمال والجنوب مساحات خالية.

خريطة رقم (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

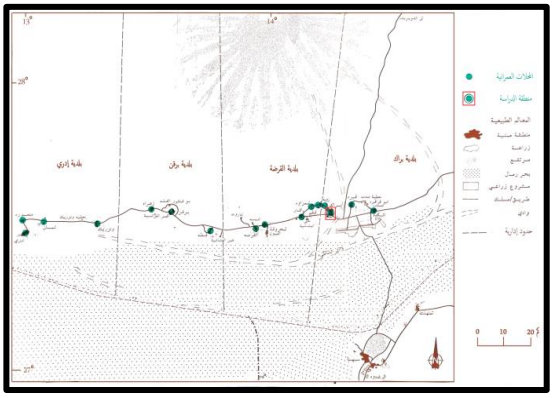

المصدر: فنماب. التقرير النهائي للمخططات العامة/ بلدية الشاطئ

- الحدود الزمنية:

تغطي الدراسة الفترة من سنة 1981م إلى سنة 2021م، وذلك لأن سنة 1981م هي السنة التي وضع فيها المخطط العام للمدينة، أما سنة 2021م فلأن البيانات الخاصة بالمدارس تم الحصول عليها عن طريق دراسة ميدانية أجريت في تلك السنة.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوعات تتعلق بتقييم خدمات التعليم في العديد من المدن والمناطق منها:

- تقييم المنشآت التعليمية وفقا لبعض معايير التخطيط العمراني الحضري بمدينة طنطا (إسماعيل علي إسماعيل محمد 2020): اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات الجغرافية لإبراز التفاعل بين الظاهرات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد اشملت الدراسة على خرائط توضح توزيع المدارس، وأخرى توضح نطاقات المدارس بالنسبة للمسافات المقطوعة من قبل الطلاب. وقد أظهرت الدراسة أن توزيع المنشآت التعليمية لا يعكس اتجاهاً تخطيطياً بعينه، وأن معظم المدارس في منطقة الدراسة لا تتوافق مع معايير التخطيط العمراني الخاصة بالحد الأدنى للمساحة الإجمالية.
- تقييم الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس (ليلى الأبيض 2013) : اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لتتبع تطور خدمات التعليم الأساسي في مدينة الخمس، ثم المنهج الوصفي لوصف وتحليل حالة المرافق ومدى تناسبها مع حجم السكان واستخدامات الأرض في المدينة. وقد أظهرت زيادة كثافة الفصول على المعدل الطبيعي، وأوصت ببناء مؤسسات تعليمية وفق خطط مدروسة.

وعموماً شملت هذه الدراسات وغيرها من الدراسات عدد من المحاور، منها: دراسة البنية التحتية والمادية، أو كفاءة المعلمين والأداء التدريسي، أو المناهج والبرامج التعليمية. والدراسة التي بين أيدينا الآن تركز على كفاية البنية المادية؛ وتحديداً عدد وحجم المؤسسات التعليمية ومدى توافقها مع معايير التخطيط المتعلقة بحجم السكان و التوزيع المناسب للمسافات المقطوعة من قبل الطلاب.

المنهجية: إجراءات البحث وأدواته:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وذلك لوصف وتحليل توزيع المدارس وأحجامها وأعداد الطلاب فيها، ثم تحليل مدى كفاية هذه توزيع هذه المدارس بالنسبة للسكان والمناطق السكنية.

أولاً: تقييم تخطيط خدمات التعليم الأساسي في مدينة براك:

1- تقييم كفاية مساحة خدمات التعليم الأساسي للمدينة في المخطط العام: بلغت المساحة الحضرية التي شغلتها مدينة براك عند وضع المخطط سنة 1981م 3.3 كم2؛ أي ما يعادل 330 هكتار. وكانت المساحة التي تشغلها المدارس الابتدائية المستعملة آنذاك 2.82 هكتار، وبإضافة مساحة مدرستين كانت تحت التشييد، والتي

بلغت 1.39 هكتار، فإن مجموع مساحة المدارس التي سبقت المخطط 4.21 هكتار؛ أي بنسبة 1.28% من جملة مساحة المنطقة الحضرية.

ولزيادة خدمات التعليم الابتدائي من جهة، ولمواجهة الزيادة السكانية التي كانت متوقعة، فقد اقترح الاستشاري أن تنشأ 5 مدارس للتعليم الابتدائي تصل مساحتها مجتمعة إلى 4.53 هكتار.

أما مدارس التعليم الإعدادي فتمثلت في مدرستين كانت موجودة سنة 1981م بمساحة بلغت 1.28 هكتار. وقد اقترح المخطط أن يضاف إليها 4 مدارس إعدادية، تبلغ مجموع مساحتها 3.3 هكتار.

جدول رقم (1) المدارس الابتدائية الواردة في المخطط العام

وضع المدارس أثناء وضع المخطط سنة 1981	عددها	مساحتها بالهكتار
موجودة	6	4.1
تحت التشييد	2	1.39
مطلوب	9	7.83
المجموع	17	13.32

المصدر: فنماب. التقرير النهائي للمخططات العامة/ بلدية الشاطئ

ومن الجدول رقم (1) يتضح أن الاستشاري قد اقترح أن يكون في مدينة براك 17 مدرسة ما بين ابتدائية وإعدادية، بمساحة تبلغ 13.32 هكتار. وبما أن إجمالي المساحة التي شملها المخطط بلغت 1462.43 هكتار؛ أي أن نسبة المساحة المخصصة للتعليم الأساسي كانت 0.91% من جملة مساحة المنطقة التي شملها التخطيط.

خريطة رقم (2) مقارنة استخدامات الأرض في التعليم الأساسي في الواقع مع مخطط المدينة

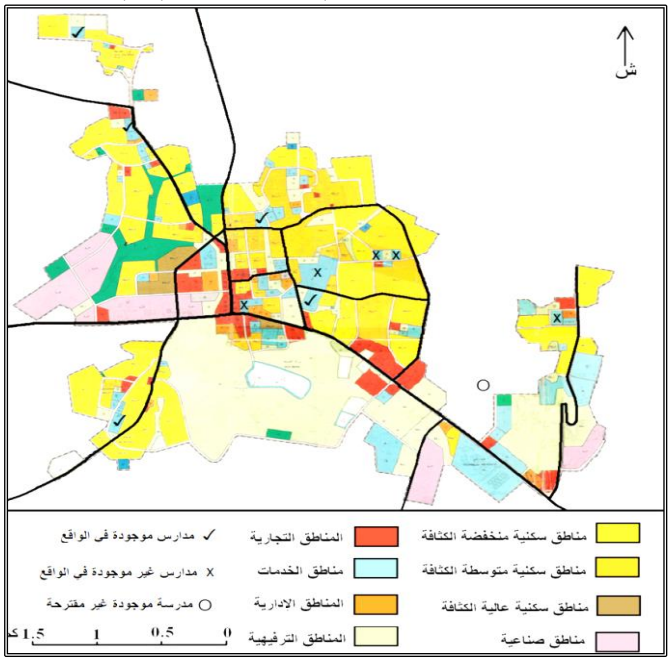

المصدر: فنماب. التقرير النهائي للمخططات العامة/ بلدية الشاطئ

ويتضح من الخريطة رقم (2) أن عدد المدارس التي تم إنشاؤها فعلياً في مدينة براك 6 مدارس فقط، وهي تقدم خدمات التعليم الأساسي بشقيه الابتدائي والإعدادي. ومن الجذير بالملاحظة أن إحدى هذه المدارس أنشئت بعد سنة 2000م؛ أي بعد انتهاء المرحلة التخطيطية، ولم تكن من ضمن المقترحات في المخطط.

وعلى الرغم من أن " التخطيط الحضري هو عمل مستمر لا ينتهي عند مرحلة معينة، بل هو نشاط مستمر

يهدف في مجمله إلى استقرار للواقع ومعطياته ودراسته وتحليله وتحديد الأهداف المستقبلية" (الشكري، 1994، 165) إلا أن المدينة تعاني من فراغ تخطيطي منذ سنة 2000م، باستثناء إعداد خريطة سنة 2006م لاستيعاب المخططات السكنية التي بدأ العمل على إنشائها في ذلك الوقت، وسميت هذه الخريطة بمخطط الجيل الثالث. (الخريطة رقم 3 توضح توزيع مدارس التعليم الأساسي المدرجة في خريطة مخطط الجيل الثالث).

خريطة رقم (3) المدارس في مدينة براك حسب مخطط الجيل الثالث

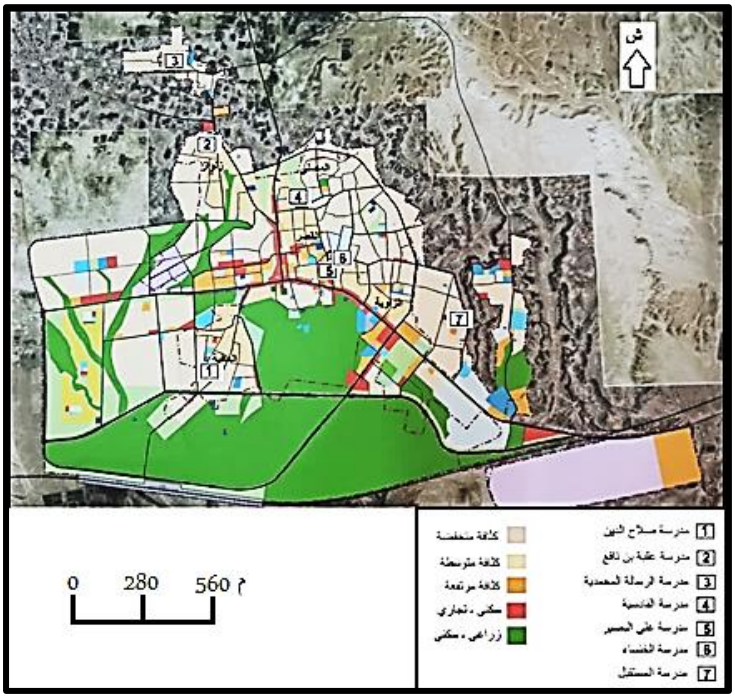

المصدر: مصلحة التخطيط العمراني

وتصل مساحة استخدامات الأرض في التعليم الأساسي حالياً إلى حوالي 6.25 هكتار فقط وهو ما يمثل نسبة 0.43% من جملة المساحة التي شملها التخطيط، في حين أن مساحة استخدامات الأرض في التعليم الأساسي بلغت 83.31 هكتار، وكانت تمثل نسبة 7.1% من جملة المساحة التي شملها المخطط. وهذا يعني أن الكفاية لم تتحقق في الواقع من مساحة خدمات التعليم الأساسي التي استهدفها المخطط؛ لأن المدارس التي أوصى بتنفيذها لم يتم تنفيذ إلا جزء منها.

2. تقييم كفاية خدمات التعليم الأساسي في المخطط العام بالنسبة للمعايير الديموغرافية:

كان عدد السكان عند وضع المخطط العام في سنة 1981م يصل إلى 9590 نسمة تخدمهم 4 ابتدائية، بالإضافة إلى مدرستين كانت تحت التشييد، ومدرستين إعداديتين في مركز المدينة. وكانت هذه المدارس تتوزع على السكان كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) توزيع السكان والمدارس في مدينة براك سنة 1981م

المنطقة	عدد السكان	عدد المدارس	عدد الطلاب في المدارس
الزاوية	2715	2	468
العافية	1253	–	–
المصلى	449	–	–
القصر	696	3	824
زلواز	895	2	368

المصدر: فنماب. التقرير النهائي للمخططات العامة/ بلدية الشاطئ

ويتضح من الجدول رقم (2) أن منطقتي العافية والمصلى لم يكن بهما أي مدرسة للتعليم الأساسي، وبالتالي فقد كان معظم طلاب هذه المناطق يدرسون في المدارس الموجودة في مركز المدينة؛ وهذا ما يفسر ارتفاع عدد الطلاب في مدارس القصر آنذاك.

وكان الاستشاري قد قدر أن عدد السكان في مدينة براك سوف يصل إلى 19300 نسمة في سنة 2000م، وبالتالي فإنه قد اقترح أن يصل عدد المدارس إلى 17 مدرسة ما بين ابتدائية وإعدادية. كما أنه اقترح أن تتوزع المدارس على المناطق السكنية كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) مقارنة بين المدارس المقترحة والمدارس الموجودة في الواقع

المنطقة	عدد المدارس	المدارس الموجودة
الزاوية	4	2
العافية	1	1
المصلى	3	1
القصر	4	0
زلواز	4	2
أبوشكاكة	1	0
المجموع	17	6

ومن الجدول رقم (3) يتضح أن ما أنجز من المدارس التي تم اقتراحها فقط 6 مدارس، أي أن نسبة المدارس المنجزة لا تتجاوز 35 % من مجموع المدارس المقترحة. وهذا ما يؤكد ما كتبه الشكري حول تنفيذ المخططات الحضرية في ليبيا: " مما يلاحظ أن المخططات المعتمدة يشرع في تنفيذ الاستعمالات السكنية فيها بشكل سريع دون أن يواكبه تنفيذ الاستعمالات الأخرى كالخدمات التعليمية والصحية والتجارية ....إلخ". (الشكري، 1994، 165)

ثانياً: كفاية خدمات التعليم الأساسي المقدمة حالياً في مدينة براك حسب المعايير المتعلقة بالسكان:

1. كفاية خدمات التعليم الأساسي في الأحياء السكنية:

تعد المباني المدرسية من الموضوعات المهمة في جغرافية الخدمات حيث أنها تمثل بؤرة التنمية البشرية الصحيحة. فبقدر ما يكتمل بها من إمكانيات بقدر ما تتهيأ لها فرص المضي قدما نحو تحقيق النمو المتكامل لطلابها، ونحو إعدادهم لمواجهة الحياة العلمية أو تأهيلهم لمواصلة الدراسة العالية. وتعد المؤسسات التعليمية بمنشأتها ومرافقها المختلفة ومواقع مبانيها وما تحويه من تنظيمات مكانية ركنا أساسيا في إنجاح العمليات التعليمية.

وتتشكل مدينة براك من مجموعة محلات عمرانية هي زلواز والعافية والمصلى والقصر والزاوية، وبالتالي فقد كونت هذه المحلات الأحياء السكنية داخل المدينة. ولدراسة مدى كفاية خدمات التعليم الأساسي بالنسبة لسكان المدينة، فلابد من دراستها في هذه الأحياء السكنية.

والجدول رقم (4) يوضح حجم السكان في كل حي من أحياء المدينة بالإضافة إلى عدد المدارس في كل منها.

جدول (4) عدد السكان والمدارس في أحياء مدينة براك

الحي السكني	عدد السكان	عدد المدارس
زلواز	2483	2
القصر	3746	–
الزاوية	2939	3
المُصلي	1803	1
العافية	1939	1
المجموع	12910	7

المصدر: التعداد السكاني والدراسة الميدانية.

شكل (1) الفرق بين أعداد السكان في المحلات

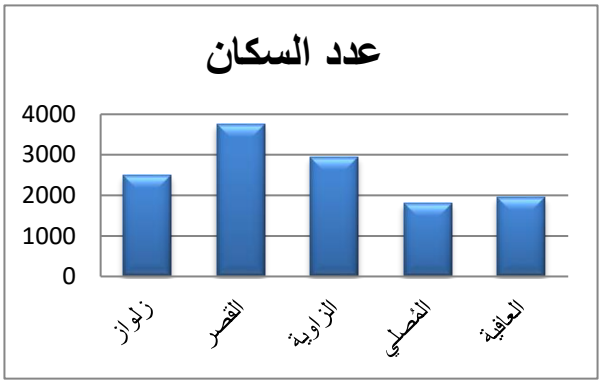

شكل رقم (2) مقارنة بين حجم السكان وعدد المدارس

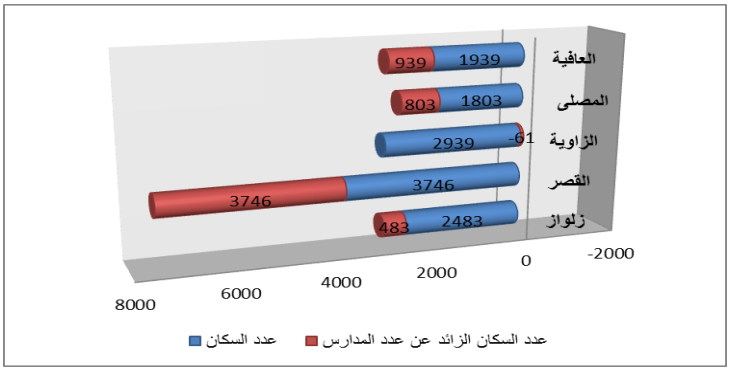

من الشكل رقم (2) يتبين تفاوت احتياج السكان في الأحياء السكنية من المدارس، حيث تعتبر محلة القصر أكثر المحلات احتياجاً؛ ذلك لعدم وجود أي مدرسة في الحي السكني، فإغلاق المدارس القديمة في مركز المدينة وعدم إنشاء مدارس جديدة أدى إلى وجود 3746 نسمة من السكان لا توجد مدرسة عامة في حييهم. وتبدو محلة الزاوية أكثر الأحياء اكتفاءً في المدارس من الناحية الديموغرافية، وذلك لوجود 3 مدارس تغطي احتياجات ما يقارب 3000 نسمة هم سكان المحلة. في حين تحتاج محلة العافية إلى مدرسة، وذلك لوجود 939 نسمة من السكان أكثر من الحجم المناسب لمدرسة واحدة. وتأتي محلة المصلى ثالث المحلات من حيث الاحتياج لمدرسة، وذلك لوجود 803 نسمة يزيدون عن الحجم المناسب لمدرسة واحدة.

2. كفاية خدمات التعليم الأساسي حسب أعداد الطلاب:

بلغ عدد الطلاب في مدينة براك 3379 طالبا، وهذا العدد يتناسب مع وصل إليه عدد السكان في الفئة العمرية المستحقة للدراسة في مرحلة التعليم الأساسي (من 5 إلى 15)، والتي بلغت حوالي 3334 نسمة، وهذا يعطي مؤشراً على أن جل سكان المدينة في هذه الفئة العمرية منخرطون في الدراسة داخل مدارسها.

ويعد مؤشر عدد الطلاب في كل فصل من أهم المؤشرات على مدى كفاية خدمات التعليم، والجدول رقم (5) يوضح عدد الطلاب في مدارس المحلات السكنية وعدد الفصول، وبالتالي متوسط عدد الطلاب في هذه الفصول.

جدول رقم (5) عدد الطلاب والفصول الدراسية في المحلات السكنية

شكل (3) توزيع الطلاب على الفصول في محلات مدينة براك

اسم المحلة	عدد الطلاب	عدد الفصول	طالب / الفصل
زلواز	951	26	36.6
القصر	–	–	–
الزاوية	1283	35	36.7
المصلى	595	22	29.75
العافية	550	20	27.5

المصدر: الدراسة الميدانية

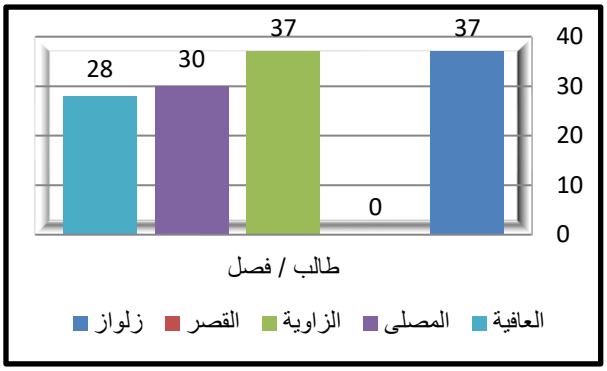

ومن الجدول رقم (5) والشكل رقم (3) يتضح أن أكثر المحلات كثافة طلابية في الفصول منطقة الزاوية، وهذا بسبب قرب مدرستي علي البصير والخنساء من منطقة القصر التي لا يوجد بها مدرسة للتعليم الأساسي. وتناظرها أيضاً منطقة زلواز التي يوجد بها 951 طالب يتوزعون على مدرستين هما الرسالة المحمدية وعقبة بن نافع.

وعلى العموم إذا اعتبرنا أن الوضع المثالي للطلاب هو وجود 25 طالب في كل فصل، فإن الكفاية من مدارس التعليم الأساسي لا تتحقق في كل من الزاوية و زلواز، غير أن إنشاء مدرسة في منطقة القصر يقلل من الضغط على مدرستي علي البصير والخنساء. أما العافية والمصلى فهما قريبتان من تحقيق الكفاية.

ثالثاً: كفاية التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي:

1. كفاية التوزيع حسب نطاقات المدارس:

عند دراسة المسافة القصوى التي يقطعها الطلاب من أماكن سكنهم نحو مؤسسات التعليم الأساسي التي يدرسون فيها نجد أن هناك رحلتين يوميا لحركتهم داخل المنطقة إحداها للذهاب إلى المدرسة والأخرى للعودة منها وتعد مسألة المسافة بين الطالب والمدرسة في هذه المرحلة الدراسية مهمة وللتأكد من سلامة التوزيع العام للمدارس في مدينة براك لابد من تناول كل مدرسة على حدة.

وقد نمت المنطقة المبنية في مدينة براك نمواً ملحوظاً، وخاصةً في المناطق السكنية. (الخريطة رقم (4) توضح نمو المنطقة الحضرية لمدينة براك خلال الفترة من 2002 حتى 2016م).

خريطة رقم (4) نمو المنطقة الحضرية لمدينة براك

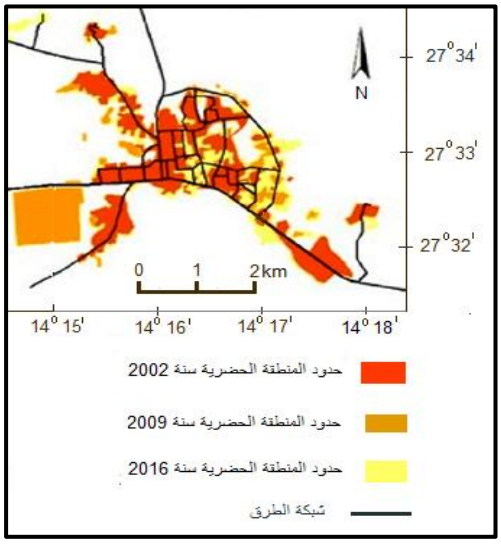

المصدر: استراتيجية التنمية لبلدية براك. التقرير الأولي. 2017 م

هذا النمو في المناطق السكنية وخاصة في الناحيتين الشرقية والغربية تؤدي إلى زيادة المسافة التي يقطعها بعض التلاميذ للوصول إلى مدارسهم، وبالتالي فإنه لمعرفة مدى كفاية خدمات التعليم الأساسي في المدينة من حيث المسافات التي تلاميذها للوصول إلى مدارسهم فقد تم تحديد نطاق كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي.

في التخطيط الحضري يتم تحديد المسافة التي يقطعها الطالب في المرحلة الابتدائية بما يتراوح بين 400 – 800 متر بين مسكنه ومدرسته، بينما تقدر المسافة التي يقطعها طالب الإعدادي 1000– 1500متر(صقر، 2004، 162). وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على معيار المسافة بالنسبة للطالب في المرحلة الابتدائية لأن المدارس في المدينة تجمع بين المرحلتين (في صورة القمر الصناعي رقم (1) تم تحديد نطاقات مدارس التعليم الأساسي في مدينة براك)، وكل نطاق يتمثل في دائرة يكون مركزها المدرسة، ونصف قطرها 400 م كمسافة مثالية يمكن أن يسيرها التلميذ في المرحلة الابتدائية، ونطاق آخر نصف قطره 800 م كحد أقصى للمسافة التي يمكن أن يسيرها التلميذ سيراً على الأقدام.

صورة القمر الصناعي رقم (1) نطاقات مدارس التعليم الأساسي في مدينة براك

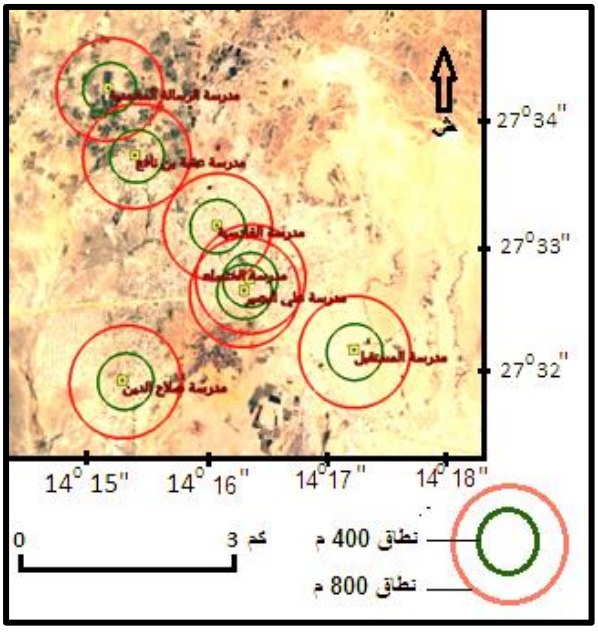

المصدر: google earth بتاريخ 2024/9/30م

ويمكن إجمال الملاحظات على نطاقات المدارس فيما يلي:

1. التداخل الكبير بين نطاقات مدرستي علي البصير والخنساء، غير أن ما يفسر ذلك أن الأولى للذكور والثانية للإناث.
2. نطاق المسافة المثالية لا يشمل معظم سكان العافية والمصلى و زلواز، لكن يشمل معظمهم نطاق مسافة الحد الأقصى.
3. وجود مساكن في شرق الزاوية لا تصل إليها نطاقات المدارس. بالإضافة إلى مساكن أخرى جنوب زلواز.
4. على الرغم مثالية نطاقي مدرسة المستقبل، إلا أن بعض تلاميذها يعانون من صعوبات في الوصول تتمثل في:

- اجتياز أبناء سكان جبل أبوشكاكة للمنحدر للوصول إلى المدرسة، أو صعوده للعودة منها إلى منازلهم.
- اضطرار أبناء ساكني جامعة وادي الشاطئ لقطع الطريق الرئيسي للوصول إلى المدرسة.

2. كفاية التوزيع حسب شبكة الطرق:

صورة القمر الصناعي رقم (2) توزيع المدارس حسب شبكة الطرق في مدينة براك

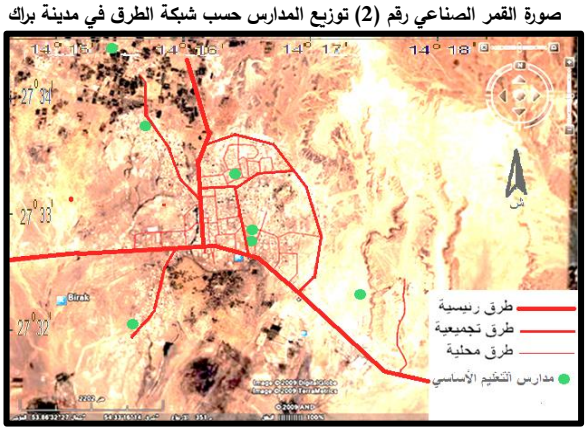

المصدر: google earth بتاريخ 2024/9/30م

في صورة القمر الصناعي رقم (2) تم تحديد مواقع مدارس التعليم الأساسي بالنسبة لشبكة الطرق في المدينة. ويلاحظ من صورة القمر الصناعي السابقة أن معظم مدارس المدينة تطل على طرق معبدة في الأصل، كما أنها ليست طرق رئيسية تشكل خطراً على الأطفال.

غير أن هذه الطرق في حالة سيئة جداً، بسبب الحفر الذي كان بغرض صيانة خطوط الصرف الصحي ولم يتم بعده استعادة الطرق إلى سابق وضعها.

ويستثنى من المدارس التي تصل إليها طرق معبدة في الأصل مدرستي: الرسالة المحمدية والمستقبل؛ حيث لم يتم إنشاءها على طرق معبدة، كما لم يتم تعبيد الطرق الترابية الواصلة إليها، صورة القمر الصناعي رقم (3) توضح شكل الطريق الترابي الذي يربط مدرسة الرسالة المحمدية بنهاية الطريق المعبد الواصل إلى منطقة زلواز القديمة. ومن الجدير بالذكر أن طول الطريق الترابي يصل إلى 594 متر، أما مدرسة المستقبل فيفصلها 450 متر عن أقرب طريق معبد.

صورة القمر الصناعي رقم (3) طريق مدرسة الرسالة المحمدية في زلواز القديمة

المصدر: google earth بتاريخ 2024/10/15م

النتائج:

1. على الرغم وجود مخطط عام للمدينة لتغطية الفترة من سنة 1981م إلى 2000م، إلا أن تنفيذ 7.5% فقط من جملة المساحة التي أوصى بها يعكس عدم الكفاية في التخطيط الحضري لمدارس التعليم الأساسي.
2. إنشاء 6 مدارس فقط تضم المرحلتين الإعدادية والابتدائية مع استحداث برنامج الدراسة في الفترة المسائية لمعظم تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يتوافق مع المخطط الحضري الذي أوصى بعدد 17 مدرسة يتم فيها الفصل بين المرحلتين.
3. حسب حجم السكان في الأحياء السكنية أظهرت الدراسة احتياج محلة القصر إلى 3 مدارس على الأقل لخدمة ما يزيد على 3000 نسمة من السكان. هذا بالإضافة إلى احتياج كل من المصلى والقصر لمدرسة واحدة في كل محلة.
4. يزيد عدد الطلاب في الفصول عن العدد المثالي، وخاصة في محلتي الزاوية وزلواز.
5. لا يعد توزيع المدارس مثالياً في مدينة براك؛ وذلك لوجود مناطق سكنية شرق المدينة لا تصل إليها نطاقات المدارس، هذا بالإضافة إلى عدم وجود مدرسة تخدم المنطقة السكنية الموجودة على جبل أبوشكاكة.
6. لا تتوفر كفاية في سهولة الوصول إلى مدرستي الرسالة المحمدية والمستقبل؛ وذلك لعدم وصول الطرق المعبدة إليها، هذا بالإضافة إلى تدهور حالة الطرق الواصلة لبقية المدارس.

التوصيات:

1. الاهتمام بالتخطيط الحضري لخدمات التعليم الأساسي في مدينة براك.
2. إنشاء مدرسة على الأقل للتعليم الأساسي في محلة القصر.
3. إنشاء مدرسة تخدم المنطقة السكنية الموجودة على قمة جبل أبو شكاكة.
4. الاهتمام بالطرق المؤدية للمدارس في المدينة.
5. إجراء المزيد من الدراسات لتقييم كفاية الخدمات المجتمعية في المدينة.

المراجع:

أولاً/ الكتب:

1. الدليمي، خلف حسين علي. **تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية**. الطبعة الثانية. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان 2015 م.
2. الشكري، عبدالسلام. " التحكم في التطور والنمو الحضري". **التحضر والتخطيط الحضري في ليبيا**. (ت) سعد القزيري. مكتب العمارة للاستشارات الهندسية. بنغازي 1994 م.
3. بن غضبان. فؤاد. **جغرافية الخدمات**. الطبعة العربية. دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان 2013 م
4. صقر، زين العابدين. **التخطيط الحضري: مدخل عام**. الطبعة الأولى. دار الكتب الليبية. بنغازي 2004 م.

ثانياً/التقارير

1. النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لسنة 2006 م
2. فنماب. التقرير النهائي للمخططات العامة. بلدية براك. 1985 م.

ثالثاً/ الدوريات:

1. إسماعيل علي إسماعيل محمد. تقييم المنشآت التعليمية وفقاً لبعض معايير التخطيط العمراني الحضري، بمدينة طنطا. **رسائل جغرافية**. العدد 478. جامعة الكويت. 2020م.

2. ليلى حسن الأبيض. تقييم الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس. **مجلة العلوم الإنسانية**. جامعة المرقب. العدد 26. مارس 2023 م.